

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان خاص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ايها الإخوة والأخوات :

قال الله تعالى في كتابه الكريم: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

في هذه الأيام الصعبة العسيرة التي يمر بها ويعاني فيها إخواننا في فلسطين، وخاصة في قطاع غزة وكذلك في العالم كافة، لا بد أن نتذكر أنه لا بد أن تكون ثقتنا كاملة في الله تعالى، وأنه لا يخفى عن علمه شيء، وأنه لا يكون شيء إلا لحكمةٍ بالغةٍ هو يعلمها. فلا بد أن نوجه قلوبنا إلى الله، وأن نثق بالله، وأن نعلم ونعتقد أن كل شيء بيده لا إله الا هو .

وقد تشمل آثار هذا الصراع وهذه الحرب الشرسة البشرية جمعاء ونحن جزء من هذه البشرية، ومن المهم أن نتعايش جميعاً بسلام. لذلك، فإن أمتنا ومشايخنا وهيئة الإدارة يوجهوننا ببعض التعليمات بخصوص هذه الظروف الحرجة والحساسة:

- ان نتذكر ان الله تعالى قدّر لنا أن نسكن في هذا البلد الآمن، وأن المجتمع الذي نعيش بينه يجهل حجم المصيبة والكارثة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والنتائج عنه كل هذه الفظائع والإصابات خصوصاً في غزة.
- ننصح أخوانا وأخواتنا بكظم المشاعر المرة التي تعترينا بسبب هذه الأحداث، وان نحول مشاعرنا بالدعاء والمناجاة بيننا و بين الله حين نقوم من الليل بين يديه .
- نتذكر أيضا أنه لا بد ان نعامل الناس جميعا بأدب كما ينبغي أن تكون أخلاق ومعاملات المسلم والمسلمة، سواء كان لدينا رأي في هذا الموضوع ام لا .
- ان نعامل اقاربنا ومن حولنا دائماً معاملةً حسنة، وان لا نفرض عليهم رأينا، ولو كنا على الحق. كذلك مع جيراننا ومع جاليتنا، حتى ولو اخطؤوا في حقنا. هذا قد يكون سببا لهدايتهم ان شاء الله .
- لا بد أن نكون حذرين وان نراقب تصرفاتنا وأقوالنا خصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي، لكيلا نندم بعد ذلك على شيء نكرهه في اهلنا او جيراننا أو اقاربنا .
- ننصح بعدم الاستجابة لدعوات عاطفية تنشر معلومات أو صور قد لا تنفع ولا تُفيد، بل قد تزيد الأمور ضرراً، وتتحول إلى مجادلات جانبية.

هذه هي الظروف الصعبة التي يجب أن نتعامل فيها بهدوء، وان نشق بالله، ونصبر، ولا ننسى أن الله تعالى قال في كتابه: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}.

لذلك لا بد أن نوقن ان الحال سيتبدل بإذن الله، وستنكشف الظلمة، وأنه حتماً سوف يأتي السلام والطمأنينة والفرج على إخواننا وأخواتنا.

نرجوا من إخواننا وأخواتنا انهم إذا ارادوا أن يدعموا بأموالهم ان يحرصوا على أن يختاروا الوسائل المباشرة والرسمية والتي يثقون بأنها وسائل تُستعمل استعمالاً حسناً، نظراً إلى ان المساعدات حالياً تصل بصعوبة كبيرة إلى من يحتاجونها.

لا بد أن نكون سبباً فعالاً لحلّ هذه المشكلة قدر الاستطاعة من خلال دعائنا وقراءتنا للقرآن الكريم والذكر والصوم النفل وكل ذلك مع الصبر والاحتساب، قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوهُمَا بِأَنفُسِهِمْ}

أيها الإخوة والأخوات: ثقنا بالله لا بد أن تكون تامة وكاملة، وإيماننا لا بد أن يكون في قلوبنا كالجبال. ما خاب أبداً من كانت ثقته بالله، لأن الله لا يظلم أحداً أبداً، ولا يخذل عبده. قال الله تعالى في الحديث القدسي: "أنا عند ظن عبدي بي."

نسأل الله تعالى العون والسداد، آمين .

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



سانتياغو، ٢٤ أكتوبر، ٢٠٢٣

مجلس الإدارة

المركز الإسلامي في شيلي